

تفسير القرطبي {سورة الكهف }{01}{605} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة كبيرة ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا - 00:00:00

ووجدوا ما عملوا حاضرا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا فسجدوا الى البابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتخذونه وذريته اولياء - 00:00:42

وهم لكم عدو و يوم يقول نادوا شركاء الذين زعمتم فدعوه لهم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ورأى المجرمون النار فظنوا انهم ولقد صرفا في هذا القرآن للناس من كل اكثرب شيء جدا - 00:01:46

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل. وجعلنا خير امة خرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن - 00:03:41

اهتدى بهداه ما بعد فان الله تعالى يبين هول الموقف ووضع الكتاب وضفت نشر وحط سواء كان وضع في الميزان او وضع امام صاحبه ترى المجرمين مشفقين مما فيه المجرمين جمع مجرم والمجرم هو - 00:04:01

الظالم يرى ما الرجل اذا اكتسب لاهله والجار بالكاسب ثم استغير هذا للظلم ان الذين اجرموا فعلي اجرامي فالاجرام هو الذنب والمعصية ادنى ان يعمل الانسان معصية صغيرة واعلاه ان يكفر - 00:04:32

وكل ما بين ذلك يسمى اجرام وكل معصية اجرام المعصية قد تكون كفر وقد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة لكن اكثرب ما يقل اطلاق الاجرام في القرآن على الكفر اذا اذا وضع الكتاب يوم القيمة - 00:04:59

ونسبت الموازين ترى الظالمين والكافار واصحاب المعاشي خائفين تراهم في حزن في ندم في كرب في وقت لا ينفع وهذا يحكي علينا ونحن والحمد لله لا زلنا في محل تدارك - 00:05:21

نعمه كبيرة اننا نقرأ هذا ونفهمه ونحن لا زال بيننا محل تدارك. ما زال عندنا متنفس اما هناك ما في اذا وضع الكتاب وترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - 00:05:42

يا ويلتنا تعبير يا هلاكتنا يا ندامتنا يعني تعبير يدل على الحسرة وعلى التندم وعلى الالم على ما فات ما فرطنا اصله التقدم يجعله فرج ومنه انا فرطكم على الحوض - 00:06:03

فرطنا يعني ما سبقنا من الامور التي لا تنبغي ما فرطنا في الكتاب سبقنا الى تكذيب الكتاب او يعني بالغنا في عدم الاهتمام به فرط في الامر اذا بالغ في عدم الانتبا له - 00:06:26

سبق في عدم النظر اليه يقول فلان فرط في الامتحانات بالغ في الاهمال زاد في الاهمال اذا هذا يحكي لنا ونحن في دار الدنيا المشكلة انه اذا حكي هذا على الانسان او شاهده - 00:06:52

ولم يبقى فيها رجعة. اما الان فيها رجعة انا في توبة برامج جديدة لحفظ القرآن لأن الانسان يكون منتج لدینه ولاته. ما يبقى المسلمين فضلا عيب المسلمين لابد ان يكون - 00:07:17

له انتاج قل له انتاج لدینه ودنياه له بصمات قبل ان يموت يعلم يتعلم يساعد يخفف يعالج يؤطر يخترع هذا المسلم امر عجيب. اما

يكون المسلم يأكل ويشرب وينام ويأكل ويشرب وينام - 00:07:38

ويلعب هذا ما هو عمل الانسان العمل الدواب اه الشافعي يقول نهارك يا مغدور سهو وغفلة وليلك نوم والرداة لازم وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم - 00:08:06

اذا هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالعقل يوجد في الكتاب صلاة يوجد فيه صوم يوجد فيه زكاة يوجد فيه تعليم يوجد فيه اكرام يوجد فيه بذل - 00:08:31

يوجد فيه مشروع كله يكتب له الحقيقة ان ديننا دين ما ترك عذرا لاحد واوضح كل شيء اذا يقول الكفار المجرمون ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:08:49

اي شيء يعمله نساه نسيه يقال يوم كذا عملت كذا. يوم كذا قلت كذا. يوم كذا فعلت كذا وقد خوفنا ربنا على لسان نبيه ان الرجل لا يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بال ايش - 00:09:14

يهوي بها في النار سبعين خريفا ما بين المشرق والمغرب لا يبالي ذلك لما قال له اوصيني ماذا قال له قال له امسك عليك هذا لازم يحاسب كتاب لا يغادر - 00:09:36

ابدا صغيرة ولا كبيرة الا احصاها كتبها ووجدوا ما عملوا حاضر. مكتوب كل شيء اعمله ولا يظلم ربك ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:09:57

ومن جاء بالسيئة ومن اضطر مسامح من نام اسامه من نسي مسامح من مرض مسامح ربنا الكريم اي شيء تضطر له ابواب الامان مفتوحة قررت خلاص كل شيء ما عليك شيء - 00:10:21

نسيت ما عليك شيء نمت ما عليك شيء لكن لم تنزل ولم تتم ولم تضطر واعطاك الله العقل والصحة والعافية واعطاك الفسحة او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير - 00:10:48

على اصح التفاسير محمد صلى الله عليه وسلم وبين لكم وبين لنا وجاءتنا اه اتباع الرسل واتباع اتباعهم والعلماء وبينت لنا ما يجب وما يحرم وما يجوز وما يكره ومن نافع وما الضار وما هو الاوليات وما هي الامور التي ينبغي ان تقدم وينبغي ان تؤخر. والامور التي ينبغي ان تجتنب - 00:11:14

ولا يظلم ربك احدا الله لا يظلم الناس شيء اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظوظا الواحده الان يكون في عافية في بيته وبين اولاده وعنه مال وفي عافية - 00:11:42

يروح يتسلط على الناس ويظلمهم في يجعل نفسه في مأسى يعني الذي يظلم الناس مثل انسان كان في عافية فوضع له بئر في طريقه او حفرة يعني يكون الانسان في عافية فيروح يظلم الناس في يجعل نفسه في - 00:12:10

كانه انسان ايش ينام على الطريق فريق تريده السيارات بكثير ويروح وينام على الطريق اسمعوا عرضة لاي سيارة تأتي تضرره فلذلك اخطر شيء الظلم ولا يظلم ربك احدا اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم - 00:12:35

يتيم نأخذ ارضه فقير نأخذ ماله ضعيف نأخذ ما عنده ما يجوز هذا هؤلاء الضعاف الله يحميهم نداء لانسان ظلم ضعيف الله ينتصر للضعاف هم عند الله اقوياء حتى يأخذ لهم ايش - 00:13:03

وبعدين اعطاهم ان الواحده اذا ظلم و مد يديه على طول يستجاب واتقوا دعوة المظلوم واياك والكرائم اموالهم قال واتق دعوة المظلوم لانه يمكن اذا اخذ كرائم اموالهم يدعون اخذ من الوسط - 00:13:36

لا تأخذ من الاعلى ولا من الدليل واياك وكرايم اموالك. بعدين واتق دعوة فانه ليس بينها وبين الله حجاب. حتى المظلوم ولو فاجر اذا ظلم ودعا الله ينصره لذا ينبغي ان تترك الظلم - 00:13:58

الذى يريد ان يعافى يترك ظلم الناس لا يغلهم في اموالهم لا يظلمهم في اعراضهم لا يظلم في حقوقهم من حسن اسلام المرء اشتغل فيما يعنيك اتركك من الناس من عمل صالحها - 00:14:19

ومن اساء عليها اتركك من الناس ولا يظلم ربك احدا الله لا يظلم ولا يرضي لعباده الظلم ومن ظلم فسيؤخذ منه الحق ولذلك اعطانا

جرعات سن لنا نظام يجعلك يجب ان تحب اخوانك حتى لا تظلمهم - 00:14:41

في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. هل تحب احدا يغتابك هل تحب احدا يأخذ مالك هل تحب احدا يضرب ولدك هل تحب احدا يحط الوساخة عند بابك - 00:15:14

هل تحب احد ان يغفل عليك الطريق هل تحب احد ان يشهر بك اذا افعل للناس ما تحب ايش ان يفعل بك هذا اكبر هذا الحديث اكبر دليل وابكر شيء يجعل الامة تتألف - 00:15:34

تألف الامة يكثر الانتاج ويأتي بالالفة و يجعل الاتفاق و يجعل الوحدة و يجعل الامة قوية ولذلك جعل الانسان لا يكمل ايمانه لا يكمن ايمان الانسان الا اذا احب لاخوانه ما يحب لنفسه - 00:15:53

وهذا ينزع من القلوب ما فيها من الرياء وما فيها من السمعة وما فيها من الحسد. وما فيها من رؤية الفضل على الغير ما دمت انت لا يمكن ايمانك الا اذا احببت لاخوانك ما تحب لنفسك - 00:16:16

انت تحب ان يكمل ايمانك؟ اذا تنزع ما في نفسك من كل هذه الامور فتأتي الالفة وتأتي المحبة وتأتي الوحدة فتأتي القوى وتأتي النصرة للمسلمين ثم قال جل وعلا واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - 00:16:32

واذكر يا نببي حين قلنا للملائكة عندما نفخت عبدي ونبيي ادم الروح وقلت لهم اسجدوا لادم قالوا سجود تحية سجود سلام او كان في زمهم السجود جائز على الخلاف في ذلك - 00:16:56

اما السجود لغير الله فلا يجوز ابدا لا يوضع الوجه في الارض الا الله ولا يدعى الا الله ولا يطاف الا بمحل الذي اوجب الله فيه الطواف فقال لهم سلموا عليه وكان سلامهم السجود - 00:17:19

تذهب الملائكة وسلموا وابليس امتنع ما رضي ان يسجد عيادة بالله وهنا قال العلماء ان ابليس اصلا ليس من الملائكة وانه من الشياطين من الجن وانه لما طردت الملائكة الشياطين لما افسدوا في الارض لقمن الجبال وجذور البحار - 00:17:39

هو صاحب الملائكة وتخلق بأخلاقه وهذا يحتاج الى دليل وعنصره والاصل الذي هو الشيطان به وتبعه حتى عيادة بالله جاءه الكبر وخارجه من الجنة وهذا الذي مال اليه الوالد في اضواء البيان - 00:18:13

لانه قال عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم وهذا عصا فكيف يكون من الملائكة؟ القول الثاني ان ابليس انه انه من قبيلة من الملائكة تسمى الجن خلقت من النار - 00:18:36

وهذا الذي استظهره كبير المفسرين ومال اليه البغوي في اول تفسيره واستبعده كثير من الباحثين والله اعلم انه لا حديث يبيّن والادلة محتملة ولكن القول انه ليس من الجن من الملائكة كأنه اسلم - 00:19:00

اظهر للسياق الآيات والله اعلم هذا ابليس عيادة بالله اول من قاس القياس الفاسي الله قال اسجدوا لادم هو قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وتعلمون ان من شروط القياس فقد النص - 00:19:33

فاما وجد النص القياس فيه القادر المسمى فساد الاعتبار والخلف للنص او اجماع دعا فساد الاعتبار كل من وعى فهو قاس القياس الفاسد اول من قاس القياس ربك قال اسجدوا - 00:20:01

كان ينبغي ان يقول سبعا وطاعة وقال انا خير منه عيادة بالله فقال له رب اخرج منها مذؤوما مدحورا وقال رب انظرني مفاهيم وعلم قيمة الوقت وطلب الوقت ليوقع فيبني ادم - 00:20:19

لان اباهم كان السبب في خروجه من الجنة فقال ساواق بذرته اذا قال ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فيليبتكن اذان العام ولامرنهم فيلغيرون خلق الله وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:20:38

ولا تذكّرهم شاكرين حتى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين اذا امر الله تعالى الملائكة ان يسجدوا لادم فسجدوا سجود التحية وسلام لا سجود عبادة على القول المختار - 00:21:03

الا ابليس كان من الجن سقى عن امر ربها كان في علم الله تعالى انه ممن لا يؤمن او كان اصله من الجن هل الجن هنا جنس من الملائكة يقال له الجن - 00:21:26

كما قال ابن جرير او الجن الشياطين الذين كانت التي كانت تسكن على الارض قبل ان تطردها الملائكة ويأتوا بنو ادم ويسكنون.

قولان للعلماء ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:21:50

والجن لاشتقاق ثلاث اقوال كان من الجن اي كان من خزانة الجنة يقول فلان مكي وفلان مدني هو جني. كان من الجن اي كان من خزان الجنة قيل كان من الجن اي كان من - 00:22:10

الى القبيلة الملائكة التي او الجنس من الملائكة الذي يقال لهم الجنة وجعلوا بينه وبين الجنة سبق الملائكة على قول او كان من الجن كان من الشياطين خرج عن امر ربه - 00:22:33

ابعد هذا البيان وهذا الوضوح تتخذونه وذريته وولياء من دون يعبدونهم وتطيعونهم وتمثلون اوامرهم وتتركونا شرعيا ورسلي والحال انهم لكم عدو ايحصل منكم هذا بعد البيان وبعد هذه الامر بنس للظالمين بدلـ 00:22:58

بس للظالمين ومن فعلها هو من الظالمين بدلـ عن طاعة الله وعن اتباع رسـلـه وعن الاذعان لشرعـه وتنفيذـ الاوامر واجتنـابـ النواهي وكونـ العـبدـ يـكونـ عـبدـاـ لـهـ تـعـالـى لـاـ لـهـواـهـ وـلـاـ لـلـشـيـطـانـ وـلـاـ لـذـرـيـتـهـ 00:23:24

وبـسـ فعلـ جـامـدـ لـاـنـشـاءـ الـذـمـ بـنـسـ الـبـدـلـ بـدـلـ ماـ اـشـهـدـتـهـمـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ ايـ لـمـ نـسـتـشـرـهـاـ وـلـمـ نـسـتـعـنـ بـهـمـ خـلـقـيـ لـلـسـمـوـاتـ وـالـارـضـ لـغـنـيـةـ وـقـدـرـتـيـ وـلـعـزـيـبـ وـعـدـمـ طـاعـتـهـمـ لـلـعـمـلـ شـيـءـ اـذـ لـمـ اـرـدـتـ اـنـ نـخـلـقـ الـصـلـاـةـ مـاـ اـشـهـدـتـهـمـ 00:23:46

الـقـىـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـلـاـسـتـشـرـتـوـهـمـ وـلـاـ وـجـدـوـاـ لـهـ وـاـنـمـاـ ذـلـكـ قـدـرـتـيـ وـهـمـ لـيـسـوـاـ لـهـمـ فـيـ ذـلـكـ شـيـءـ وـلـمـ نـطـلـبـ مـنـهـمـ رـأـيـ وـلـمـ نـطـلـبـ مـنـهـمـ مـسـاـعـدـةـ وـلـمـ يـكـوـنـوـاـ ذـيـ الـحـسـبـانـ وـلـاـ فـيـ الـوـجـوـدـ 00:24:14

وـماـ كـنـتـ مـتـخـذـ الـمـضـلـينـ وـلـسـتـ وـلـمـ اـكـنـ مـتـخـذـاـ مـضـلـيـنـ جـمـعـ مـضـلـ عـضـوـ ايـ مـسـاـعـدـةـ وـقـوـةـ فـيـ غـنـيـةـ مـطـلـقـ وـلـانـ اـمـرـيـ اـذـ اـرـدـتـ شـيـئـاـ انـ اـقـولـ لـهـ وـيـوـمـ يـقـولـ نـادـوـاـ شـرـكـائـيـ الـذـيـ زـعـمـتـ 00:24:34

اـذـ جـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـقـولـ اـدـعـوـاـ شـرـكـاءـكـمـ نـسـائـيـ اـدـعـوـمـ يـنـادـوـنـ فـلـاـ يـسـتـجـيـبـوـنـ وـهـذـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ يـقـالـ لـنـاـ وـنـحـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـائـدـةـ مـنـ هـذـاـ الـاعـتـبـارـ.ـ الـفـائـدـةـ الـاـسـتـفـادـةـ وـيـوـمـ يـقـولـ نـادـوـاـ هـؤـلـاءـ 00:25:02

الـذـينـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ وـرـطـوـاـ شـرـكـائـكـمـ الـذـينـ دـعـوـهـ يـقـالـ لـهـ اـدـعـوـهـ فـلـنـ يـسـتـجـيـبـوـاـ لـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـجـيـبـوـاـ لـهـمـ لـاـ يـمـلـكـوـنـ شـيـئـ.ـ وـلـوـ سـمـعـوـهـ لـاـ يـسـتـطـيـعـوـاـ اـنـ يـنـفـعـوـهـ.ـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ 00:25:22

يـكـفـرـوـنـ بـشـرـكـهـمـ وـلـاـ يـنـبـئـكـ اـنـ الـذـينـ تـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـ الـلـهـ اـيـةـ الـمـلـائـكـةـ هـذـهـ الـاـيـةـ اوـلـهـاـ اـنـ الـذـينـ تـدـعـوـنـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ ماـ اـسـتـجـابـوـاـ لـكـمـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـكـفـرـوـنـ بـشـرـكـهـمـ وـلـاـ يـنـبـئـكـ مـثـلـ خـبـيرـ 00:25:44

اـنـ تـدـعـوـهـمـ لـاـ يـسـمـعـوـهـ دـعـاءـكـمـ هـؤـلـاءـ الـاـمـوـاتـ وـهـؤـلـاءـ الـشـرـكـاءـ وـهـؤـلـاءـ الـاـوـثـانـ اـنـ تـدـعـوـهـمـ لـاـ يـسـمـعـوـهـ دـعـاءـكـمـ وـلـوـ فـرـضـنـاـ اـنـهـمـ سـمـعـوـاـ ماـ اـسـتـجـابـوـاـ لـكـمـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـكـفـرـوـنـ بـشـرـكـهـمـ وـيـقـولـواـ يـاـ رـبـنـاـ هـؤـلـاءـ ماـ مـاـ لـنـاـ حـقـ فـيـ هـذـاـ 00:26:14

وـلـاـ يـنـبـئـكـ مـثـلـ خـبـيرـ.ـ مـاـ يـخـبـرـكـ بـهـذـاـ مـثـلـ خـبـيرـ وـهـوـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـحـذـارـيـ حـذـارـيـ مـنـ صـرـفـ حـقـوقـ اللـهـ لـغـيرـ اللـهـ هـذـيـ الـمـشـكـلـةـ التـيـ نـعـيـشـهـاـ الانـ اـنـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ 00:26:35

يـذـهـبـ اـلـىـ الـاـمـوـاتـ وـيـدـعـوـهـ يـذـهـبـ اـلـىـ الـقـبـرـ وـيـأـخـذـ كـتـابـ وـيـسـأـلـ مـنـ الـقـبـرـ وـهـذـاـ اـقـلـ مـاـ يـقـالـ فـيـهـ اـنـ كـفـرـ دـعـاءـ طـلـبـ الرـحـمـةـ مـنـ غـيرـ اللـهـ هـذـاـ كـفـرـ وـلـذـكـ اللـهـ يـقـولـ اـمـنـ يـجـبـ المـضـطـرـ اـيـشـ 00:26:52

اـذـ دـعـاـ وـيـكـشـفـ السـوـءـ وـيـجـعـلـكـمـ خـلـفـاءـ الـاـرـضـ اللـهـ مـعـ اللـهـ ثـمـ قـالـ قـلـيلـاـ مـاـ تـذـكـرـوـنـ قـلـيلـاـ مـاـ تـنـتـبـهـوـنـ فـتـسـتـعـمـلـوـنـ عـقـولـكـمـ حـيـثـ تـفـرـقـوـنـ بـيـنـ اـجـابـةـ الـمـضـطـرـ وـبـيـنـ خـلـقـ الـجـبـالـ وـالـكـلـ حـقـ خـالـصـ لـلـهـ 00:27:16

هـذـهـ الـاـيـةـ مـعـجـزـةـ اـولـ الـاـيـاتـ قـلـ الحـمـدـ اللـهـ وـسـلـامـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـذـينـ اـصـطـفـيـ اللـهـ خـيـرـ لـمـ تـشـرـكـوـنـ اـمـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـاـنـزـلـ لـكـمـ مـنـ السـمـاءـ يـاـ اـمـاءـ فـانـبـتـنـاـ بـهـ حـدـائقـ لـاـ تـبـهـجـةـ.ـ مـاـ كـانـ لـكـمـ اـنـ تـنـبـتـوـاـ شـجـرـهـاـ.ـ اللـهـ مـعـ اللـهـ بـلـ هـمـ يـعـدـلـوـنـ 00:27:37

اـلـىـ اـنـ قـالـ فـيـ اـخـرـ الـمـقـطـعـ اـمـنـ يـجـبـ المـضـطـرـ اـذـ دـعـاهـ وـقـالـ قـلـيلـاـ مـاـ تـذـكـرـوـاـ قـلـيلـاـ مـاـ تـسـتـعـمـلـوـنـ عـقـولـكـمـ حـيـثـ تـفـرـقـوـنـ بـيـنـ اـجـابـةـ الـمـضـطـرـ وـبـيـنـ خـلـقـ الـجـبـالـ اـيـ وـاـحـدـ تـسـأـلـهـ مـنـ خـلـقـ الـجـبـلـ؟ـ 00:28:00

يـقـولـ لـكـ اللـهـ لـكـ مـنـ يـجـبـ المـضـطـرـ كـلـ بـلـدـ فـيـهـاـ اوـلـيـاءـ مـعـ الـاـسـفـ اـغـلـبـ الـبـلـدـانـ فـيـهـاـ اوـلـيـاءـ تـدـعـيـ كـثـيرـ مـنـ الـبـلـدـانـ عـنـدـهـمـ اوـلـيـاءـ الـقـبـرـ

يدحى عليه بناء ويأتوا الناس ويقول الله الله اتیناكم قاصدون - [00:28:17](#)

ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب في غاية الخطورة هذى قليلا ما تذكرون قليلا ما تذكرون حيث يجعلون الله خلق [00:28:39](#)

و يجعلون المخلوق يجحب الدعوة ويحجب المضطر لا ان لا يخلق الا الله لا يجحب المضطر الا الله - [00:29:05](#)

ولذلك ينبغي ان لا يدعى الا الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم يا غلام اذا سألت فاسأل الله. ما قال اذا سألت فاسأل الولي لا ما قال [00:29:29](#)

قال ربكم ادعوني اجحب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليرمذنوا بي اذا لابد لنا من برامج مع اخواننا الذين يذهبون للقبور

ويسائلون منهم الحاج في كتاب السنة في اجماع - [00:29:51](#)

وربنا قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. وقال تركت فيكم ما ان تمكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وستته فالذين [00:30:12](#)

يذهبون للقبور ويدعونهم ويطلبون منهم الحاج هذه مسألة في غاية الخطورة - [00:30:49](#)

لابد لنا من برامج مع اهلها للنقاذهم قبل ان يفوت الاوان هؤلاء الكفار كانوا يقولوا ما نعبدهم لا ليقربنا الى الله الزلفي. لبيك لا شريك [00:31:14](#)

لک الا شریکا ولک تملکه وما ملک. فاذا دهمتهم الكروب - [00:31:39](#)

وجاءت نقطة الصفر رموا هذه الالهة الصغار وقال اصحوا وان تدعوا ربا غير رب محمد اذا غشיהם موجود صلی الله عليه وسلم.

واذا غشיהם موجودون كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين - [00:30:32](#)

وفرحوا بها جاء تاريخ عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم ادعوا الله مخلصين بعدين يقول فلما نجاهم الى [00:30:49](#)

وسائل للنقاذه من يدعو من المسلمين القبور والاموات ويعمل الاضرحة ويطلبها الحاج ويرى انها لها تأثير فان هذا في غاية الخطورة [00:31:14](#)

ولذلك كان عمر رضي الله عنه فقيه من افقه الصحابة - [00:31:39](#)

لما جاء للحجر قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته هذا الفقه [00:31:58](#)

لان كثير من الناس الان لا يستوعب - [00:32:18](#)

يقول المسلمين ينهون عن الاضرحة ويطوفوا بالقبر بالکعبه قصدي ينهوا عن الطواف بالقبور وينهوا عن الطواف بالاضرحة. ويذهبوا [00:32:38](#)

الى الكعبه ويطوف بها هذا امر من الله قال وليطوفوا بالبيت العتيق - [00:32:58](#)

وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال ان الصفا والمروة دي شعائر الله وقال فاذا عفطتم من عرفات وقال اذكروا الله عند [00:32:58](#)

المشعـل الحرام وقال فمن تعجل في يومين هذا الشرع من الله - [00:32:18](#)

هذا الحجر نحن نطوف به ونتمسح منه ركنين. واحد بمسحه بس واحد نقبله لان الله امرنا. لكن الله ما قال طوفوا بالقبور ولا قال [00:32:58](#)

ادعو عند القبور هذا محل هذا البيت جعل الله الناس تذهب اليه لتمسح عنها الذنوب ولتتوب تغفر ذنوبها - [00:32:58](#)

لان الله امرها بهذا. فهي تطيع الله. لا تزيد البيت. هي تزيد الله ولذلك الذي يسأل رب البيت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة [00:32:58](#)

حسنة وقنا عذاب النار. ما في يا اهل البيت اعطينا يا البيت لا كل دعاء لله - [00:32:58](#)

ولذلك لابد ان نفرق بين ما شرع الله وبين ما جاء به الناس من نفوسهم اذا نحن الان بعض الناس يقول الكعبه بعيدة علي. ونروح [00:33:16](#)

نعمل في بلدي كعبه ونعمل حج - [00:33:16](#)

هذا مجذون ما يجوز هذا من لا يحتج الى هذا المحل العبادة توقيفية ما فيها لذلك بعض الناس لذلك عمر فهم هذا قال اني لاعلم انك [00:33:29](#)

حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقبله - [00:33:29](#)

ما قبلتك يبيين للناس ان تقبيل الحجر لاجل ان النبي صلی الله عليه وسلم قبله وقال لتأخذوا عنى مناسكم ليس من الحجر يمكن [00:33:50](#)

ينفعك او يضرك او تلمسه لانه فيه البركة لا تلمسه لان الله قال لك المسه - [00:33:50](#)

زمزم تشرب وتغسل بيه. لأنو قال شفاؤه سقم وطعام الطعم اذا ديننا اللي جانا نعمل به واللي نهينا عنه واللي سكت عنه الوحي [00:34:09](#)

نسكت الدين بالاتباع ما هو بالهوا ولذلك كثير من المسلمين - [00:34:09](#)

مع الاسف تجده يقف في مقابر ويدعو ويخشى ويسأل وهذا في غاية الخطورة. المقابر تزال لغرضين الغرض الاول الانتعاظ وان الانسان سيكون مثل هذا القبر يتذكر الموت فيخاف. ويجهد في طاعة الله ويبتعد عن المعاصي - [00:34:33](#)

الثاني هؤلاء الذين كفت ايديهم من اخواننا وشاهدوا الحقيقة ندعوا لهم لعل الله تعالى ان يستجيب لنا لانه قال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا ولكم. وقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:34:55](#)
انها تذكر الاخرة. ما قال القبور محل لاستجابة الدعوة. من بكم حديث انه قال ادعوه في القبور لانها محل الدعوة قال صلوا في القبور
قال اقرأوا القرآن في القبور بل كانوا في المقبرة كأنما على رؤوسهم الطير - [00:35:15](#)

يسكتون وبعدين يدعون قال ادعوا لاخيكم فانه الان يسأل ينصرف ولا يلطفون ولا يشاع على القبر يا صاحب السبتيتين خلعن لك
حديث صالح اذا فسجدوا الا ابليس كان من الجن - [00:35:40](#)

على امر ربى خرج عن طاعة الله افتقذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا بدل طاعة الله يتخذون ابليس
وذريته اولياء وطاعة. ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم - [00:36:02](#)
لم نأخذ رأيهم ولم نعلمهم ولم نخبرهم ولا قدرة لهم ولا اشتراك لهم. لا في خلق السماوات والارض ولا في خلق انفسهم وما كنت
متخذا مضلين عضدا المضلين عن شرعي - [00:36:24](#)

والمضلين عن الحق والمضلين الضالين ما كنت متخدتهم اعوانا ولا مساعدين للغایة المطلقة ولانهم هم ليسوا بذلك ويوم يقول نادوا
شركائي الذين زعمتم فدعوه فلن يستجيبوا لهم اذا قيل لهم ادعوا شركاءكم هؤلاء الذين كنتم تدعون ليستجيبوا لكم - [00:36:37](#)
اذا دعوه لن يستجيبوا له وجعلنا بينهم موبقا يعني قيل وادي من النار قيل حادس قيل ورطة لان او بقوا اذا اهلكهم واختيار كبير
المفسرين ان جعلنا بينهم هلاكا يعني في عدن واما لا يمكن احدهم ان يأتي للاخر لان هؤلاء في ورطة وهؤلاء في ورطة -
[00:37:02](#)

ورأى المجرمون النار عاين المجرمون النار فايقنا ظن هنا بمعنى اليقين انهم واقعها داخلها ولن يجدوا عنها ولم يجدوا
عنها محيدا ولقد صرفا ولقد صرفا في هذا القرآن للناس من كل مذهب - [00:37:40](#)

شرفنا بینا للناس للخلق في هذا القرآن من كل ما يحتاجون اليه الحال الحرام المباح الجميل القبيح الحسن كل شيء من كل مثل هذا
اعجاز لا نعدد ما فيها في كل مذهب الحال وانواعه - [00:38:07](#)

كل من كل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده والطيبات من الرزق الخبيث ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان
تفمضوا فيه وقل لهم في انفسهم قول بريقا - [00:38:29](#)

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتبتغون عرض الحياة الدنيا فان الله مغامر كثيرة. كذلك كنتم من قبل. فمن الله عليكم
فتبيينوا لا الله الا الله. ما اجمل هذا وابلجه واووجهه - [00:38:49](#)

كذلك كنتم من قبل. فمن الله عليكم فتبينواكم من واحد كان ضال الله يهديه اذا جاء واحد يا اخي يقبل منه الخير كنتم اول على
الكافر فهذاكم الله فهذا الذي قال لكم لا الله الا الله تقولوا لا لم يقلها ايمانا - [00:39:09](#)

فتبيينوا لا تفعلوا مثل ذلك في هذا القرآن من كل مثل كل ما نحتاج اليه هذه الاية من اعجاز القرآن وكان الانسان وكر شيء جدلا سواء
كان النظر من الحارث امية بن خلف او جنس الانسان - [00:39:31](#)

يجادل ولذلك كل ما الجى بالادلة يخرج لما الجاهم ابراهيم قالوا حرقوه وانصروه هل هذا جواب لما قال لابيه يا ابتي لا تبعد
الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولها - [00:39:53](#)

لما الجأ بالحجة قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمتك واهجرني مليا قال سلام عليك لذلك دائمًا اهل
الانحراف اذا الجئوا بالحجة روحوا تكلموا كلام خارج عن الموضوع - [00:40:34](#)

شيء يجادل فيما لا ولذا ان الله يكره الالذ الخصب الذي لا يقبل كثير الخصومة لذلك ينبغي للانسان ان يقبل الحق ويجادل بالتي
هي احسن ويبين حجته ولا يتكلم. وانا ضامن بيت في رمضان الجنة - [00:40:57](#)

لمن ترك المراء وهو محق الانسان يبين الحق ولا يماحك ولذلك قال ايش قال اذا مروا باللغو مروا كراما اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان - [00:41:21](#)

وقعت فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين سلام عليكم يعني في ديننا دين رائع. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلية هل في شيء اجمع منها خذ العفو السهل - [00:41:49](#)

وامر بالمعروف ما يعرف بالحسن. اذا جاءك شيء من جهل اعرض عن الجاهلين نرجوا الله جل وعلا ان يبصرنا بالحق وان يربينا اتباعه وان يبصربنا بالباطل وان يرزقنا اجتنابه اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:42:07](#)

اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية ودورنا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومالنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده - [00:42:28](#)

بك الى الجنة - [00:42:48](#)